بيده على الارض فما اخطا احد منهم عن موضع يد رسول الله صلى الله عليه وسلم
وقوله واخبرتهم عن عتبة بمقالته عتبة هو عتبة ابن ربيعة
ابن عبد شمس ابن عبد مناف كان من رؤس قريش واشرافهم
وعبد شمس جده اخو هاشم جد ابي النبي صلى الله عليه وسلم وكان له
ولد صالح يقال له ابو حذيفة اسلم قديما وهاجر الهجرتين
وهو الذي سالما سالم مولى ابي حذيفة وهو خال معاوية
ابن ابي سفيان وكان عتبة شيخا فلاسنيا اعاسيحا وهو الذي
لما اجتمعت قريش يتشاورون في امر رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال انظروا اعلمكم بالشعر والسحر والكهانة فليكلم محمدا لينظر
ماذا يرد عليه فاجمعوا على انه عتبة فارسلوه ليكلمه
فقال ان قومك يقولون ان كان انما بك الباه فاختر اي نساء
قريش فلنزوجك عشرا وان كان انما بك المال جمعنا لك من المال
حتى تكون اغنى قريش رجلا فقال له افرغت قال نعم فقال
بسم الله الرحمن الرحيم حم تنزيل من الرحمن الرحيم كتاب
فصلت اياته الى قوله فان اعرضوا فقل انذرتكم صاعقة
مثل صاعقة عاد وثمود فامسك عتبة على فيه وناشده
الرحم وقال حسبك يا محمد ثم رجع الى قريش فقالوا ما وراك قال
سمعت شيئا ليس بشعر ولا سحر ولا كهانة والذي نصبها
كعبة ما فهمت مما قال غير انذرتكم صاعقة فخفت نزولها
فهذا امر اجماع قريش على مقتله فقتل يوم بدر فلما كان يوم بدر اتاه
حكيم ابن حزام فقال انك كبير قريش والمطاع فيهم هل لك ان
تفعل شيئا لا تزال تذكر بخير الى اخر الدهر ترجع بالناس
وتحمل امر حليفك ابن الحضرمي يعني الذي قتل في سرية
عبد الله

٧٢
عبد الله ابن جحش كما تقدم فقال عتبة قد فعلت انا على بذلك
انما هو حليفي فعلي عقله وما اصيب من ماله ولكن ائت ابن
الحنظلية يعني ابا جهل فاني لا ارى من يشجر امر الناس
غيره ثم قام عتبة خطيبا فقال يا معشر قريش انكم
ما تصنعون ان تلقوا محمدا واصحابه خلوا بينه وبين الناس
فان اصابوه فذلكم الذي اردتم وان يكن غير ذلك الفاكم
ولم تعرضوا منه ما تريدون وكان النبي صلى الله عليه وسلم
حين راهم مقبلين الى بدر قال ان يكن عند احد من القوم
خير فعند صاحب الجمل الاحمر ان يطيعوه يرشدوا وكان عتبة
هو صاحب الجمل الاحمر وكانت هذه الخطبة عقيب مقالة
النبي صلى الله عليه وسلم فذلك قوله اذ ظهروا واخبرتهم عن عتبة
مقالته الى اخرها قال حكيم ابن حزام فانطلقت الى ابي جهل
فوجدته يتهيا للحرب فقلت ان عتبة يقول لك كذا وكذا فقال
انتفخ سحره حين راى محمدا واصحابه وما يعنيه ما قال
ولكنه راى ابنه ابا حذيفة مع محمد فتخوف عليه سنا كلا والله
لا نرجع حتى يحكم الله بيننا وبين محمد ثم بعث الى عامر ابن
الحضرمي فقال هذا حليفك عتبة يريد ان يرجع الناس وقد
رايت ثارك بعينك فقم فانشد مقتل اخيك وخفرتك
فقام عامر فاكتشف ثم صرخ واعمراه واعمراه فانتفض
الناس وثار الشر وحميت الحرب واستوثق القوم على ما هم
عليه من الشر فافسد على عتبة رايه الذي دبره فلما بلغ عتبة
قول ابي جهل انتفخ سحره قال سيعلم مصفر استه من
انتفخ سحره انا ام هو وكان النبي صلى الله عليه وسلم قال لاصحابه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)